خبر جذيمة الابرش مع الزباء وجذيمة قد كان شاطئ الفرات الى ما
والى ذلك الى السواد ستين سنة وكان به برص فهابت العرب ان
تصفه بذلك فقالوا الابرش والوضاح وكان الملك قبله اباه وهو اول
من ملك الحيرة وكان جذيمة يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم وهو اول من
اوقد الشمع ونصب المجانيق للحرب واول من اجتمع له الملك بارض العراق ٥
وقتل الزباء وغلب على ملكه والجا الزباء الى اطراف مملكتها وكانت عاقلة اديبة ٥
فبعثت اليه تخطبه الى نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك ٥
وحسن له وزرائه ذلك الا قصيرا فعذله ونهاه واجابها الى ما سالت وسار اليها
فلما اقبل عليها وكانت قد ربت شعر عانتها حولا فلما دخل كشفت له وقالت
أمتاع عروس ترى يا جذيمة فقال متاع امة بظراء فقالت انه ليس من عدم المواسي
ولا من قلة الاواسي ولكن شيمة ما اناسي وامرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه
فقطعت ولم يزل الدم يسيل حتى مات واما قصير فنجا على ظهر الفرس العصا فهم
اتى عمرو ابن اخت جذيمة فاخبره وحرضه على اخذ الثار واحتال في ذلك بان قطع
انفه واذنه ولحق بالزباء وزعم ان عمرا فعل به ذلك وانه اتهمه بممالاته لها على
خاله ولم يزل يخدعها حتى اطمانت له ومكنته من مفاتيح الخزائن فاحتمل ما احب
من مالها واتى عمرا فانتخب من عسكره فرسانا والبسهم السلاح واتخذ غرائر وحمل
على كل بعير رجلين معهما سلاحهما وجعل يسير النهار وفي الليل يعتزل عن الطريق
فلم يزل كذلك حتى شارف المدينة فامرهم فلبسوا الحديد ودخلوا الغرائر ليلا
فلما اصبح دخل عليها قصير وقال هذه العير تاتيك الساعة بما لم ياتك قط مثله ٥
فصعدت فوق قصرها فجعلت تنظر العير تدخل المدينة فانكرت مشيها وجعلت
تقول ما للجمال مشيها وئيدا ٥ اجندلا يحملن ام حديدا ٥ ام صرفانا باردا

ام صرفانا باردا شديدا ٥ ام الرجال جثما قعودا ٥ ولما توافت العير
في المدينة فاخرجوا من الغرائر بالحديد واتى قصير بعمرو فاقامه على سرب
كان لها اذا خشيت خرجت منه وقد كان قصير وضع فيه ما يمنعها من نفوذه
فاتاها عمرو فارادت لتخرج من السرب فلم تستطع فجعلت تمص خاتما فيه سم ٥
وتقول بيدي لا بيد عمرو وفارقت الدنيا وعدي بن زيد هو بن حماد بن ايوب ينتهي
نسبه الى نزار وكان شاعرا فصيحا من شعراء الجاهلية وكان نصرانيا وله قصائد
غرر احداهن قوله ٥ أرواح مودع أم بكور ٥ لك فاعمل لاي حال تصير ٥

أيها الشامت المعير بالدهر ٥ أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام ٥ أم أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلدن أم من ٥ ذا عليه ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ٥ لم يبق منهم مذكور
وبنو الاصفر الكرام ملوك ٥ الروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر اذ بناه واذ ٥ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا ٥ فللطير في ذراه وكور
وتبين رب الخورنق اذ ٥ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك ٥ والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما ٥ غبطة حي الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامة ٥ وارتهم هناك القبور
ثم اضحوا كانهم ورق جف ٥ فالوت به الصبا والدبور

وكان عدي جميل الوجه كامل الحسن ووصف لكسرى الملك فقربه
وكان اول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ولم يزل بالمداين
في ديوان كسرى ايدون له عليه في الخاصة وهو معجب به قريب منه وابوه
زيد حي الا انه لما ارتفع ذكر عدي خمل ذكر ابيه وكان عدي اذا
دخل على المنذر قام اليه جميع من عنده حتى يقعد عدي فعلا له ذلك صيت
وكان اذا اراد المقام بالحيرة بين اهله ومع ابيه استاذن كسرى فيقيم فيهم
الشهر والشهرين واكثر واقل ثم ان عديا قدم المداين على كسرى بهدية قيصر فصادف اباه والمرزبان